مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية
ISSN 2352-9962
العدد السابع، جوان 2017

OEBUniv.Publish

تقييم أداء القطاع السياحي و تأثيراته على الاقتصاد الجزائري: خلال الفترة 2008-2014

Evaluation of the performance of the tourism sector and its impact on the Algerian economy during 2008-2014

د.السبتي وسيلة، أ. صحراوي محمد تاج الدين، جامعة بسكرة، الجزائر.

تاريخ التسليم:(06 /2017/01)، تاريخ التقييم:(09 /2017/03)، تاريخ القبول:(11/ 2017/04)

الملخص

يعتبر موضوع السياحة من أهم المواضيع التي شغلت و لا تزال تشغل المجتمع بمستوياته المختلفة (الإقتصادي، الإداري،الإجتماعي..) ، وعلى مستوى جميع القطاعات. ويعتبر القطاع السياحي قطاع أساسيا في بعض الدول و بديلا أو ناشئا في دول أخرى، فآثار السياحة في الدول المتقدمة جد قوية و هذا ما تثبته الأرقام الإحصائية و معطيات السياحة الدولية . و من هذا المنطلق حرصت الجزائر على تنظيم قطاع السياحة وفق المعايير و الإستراتيجيات المهنية و تطبيقها و جعله كأحد البدائل لقطاع المحروقات.

الكلمات المفتاحية : السياحة ، السائح ، قطاع السياحة ، الإيرادات السياحية، الناتج المحلي الإجمالي، التشغيل.

Abstract

Tourism is one of the most important subjects that have taken place and continue to occupy society at these different levels (economic, administrative, social, etc.), and at the level of all sectors. The tourism sector is a key sector in some countries and an alternative in other countries, tourism has a very significant impact in the developed countries, which is highlighted by the figures and statistical data of international tourism. From this point of view, Algeria has been keen to organize the tourism sector in accordance with professional standards and strategies and their application and make it an alternative to the hydrocarbon sector.

Keywords: tourism, tourism industry, tourism income, gross domestic product (GDP), exploitation.

مقدمة

تقوم الحياة على أساس التفاعل المستمر بين عنصرين أساسين هما : الإنسان و الطبيعة ،فأخذ الإنسان يؤثر و يتأثر بما حوله من تلك الموارد الطبيعية و البيئات المختلفة.

بدأت السياحة كنشاط إنساني ضروري للحياة بداية بسيطة و بدائية في مظهرها و أسبابها و أهدافها ،مثل البحث عن المسكن أو الطعام و الشراب أو الصيد أو البحث عن تجمعات بشرية معينة لغرض اجتماعي ،و في الوقت الحاضر أصبحت صناعة السياحة من أكبر الصناعات في العالم لها أبعادها و أهدافها ،و لا يزال تقدمها و توسعها و تطورها ينمو بصورة سريعة جدا من خلال مساهمتها في جلب العملة الصعبة و توفير فرص عمل و إحلال السلام بين الشعوب...إلخ.

تعاني الجزائر شانها شأن معظم الدول النامية من مشكل ضعف سوق السياحية ،و يرتبط هذا المشكل في الجزائر بجملة من المتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية ،و حاليا تسعى الجزائر لنهوض بقطاعها السياحي من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية مطلع عام 2025،الذي يشكل الإطار الإستراتيجي و العمود الفقري للسياسة السياحية للجزائر.

الإشكالية : كمساهمة في هذا المجال جاء هذا المقال الذي يهدف إلى دراسة و تحليل مفهوم السياحة، و كذا أثر تطور النشاط السياحي في العالم هذا من جهة وواقعه في الجزائر من جهة أخرى.و يمكن صياغة الإشكالية كما يلي : **فيما تكمن مساهمة قطاع السياحة في الاقتصاد الجزائري ؟**

منهج البحث : حتى نتمكن من الإجابة على الإشكالية و تحليلها فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لتغطية جوانب الموضوع و لمعالجة و تحليل هذه الإشكالية تم تقسيم المقال على ثلاث محاور :

المحور الأول : الإطار النظري لسياحة.

المحور الثاني : السياق الدولي وواقع النشاط السياحي في العالم

المحور الثالث : مساهمة قطاع السياحة في الجزائر.

أولا :الإطار النظري للسياحة

1- تعريف السياحة

تلعب السياحة دورا كبيرا في تحقيق الوثبة الإقتصادية،و قصد الكشف عن طبيعة الظاهرة السياحية و تأكيد على أهميتها ،هناك العديد من الباحثين و الهيئات و المنظمات الدولية سارعت إلى تقديم و تعريف لسياحة تماشيا مع التطورات الحاصلة في المجتمعات إلا أن هناك إختلاف بين العديد من التعاريف ،و على سبيل الذكر لا حصر نستعرض لأهم التعاريف على النحو التالي :

-ورد أول تعريف للسياحة سنة 1905 للألماني جوبير فرويلر **(Freuller.G)** :"السياحة هي ظاهرة من ظواهر عصرنا ،تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة و إلى تغيير الهواء ،و إلى مولد الإحساس بجمال

الطبيعة و نمو هذا الإحساس و إلى الشعور بالبهجة و المتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة و أيضا نمو الإتصالات على الأخص بين الشعوب مختلفة"[1].

-تعريف السياحة للنمساوي شوليرد شراتنهومن **(Schullard.H):**"السياحة هي إصطلاح يطلق على العمليات المتداخلة و خصوصا العمليات الإقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب و إقامتهم المؤقتة و إنتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة "[2].

-الأكاديمية الدولية للسياحة تعرفها بأنها :"إصطلاح يطلق على رحلات الترفيه و كل ما يتعلق بها من أنشطة و إشباع لحاجات السائح"[3].

- هناك تعريف آخر لسياحة : وهي بمثابة الأنشطة المبذولة من طرف الأشخاص خلال سفرهم و إقامتهم في أماكن خارج بيئتهم المعتادة،لأغراض الترفيه،أو أسباب أخرى غير ذات صلة بممارسة النشاط العمل، لدورة متتالية لا تتجاوز سنة واحدة ، تم صياغة هذا التعريف من طرف المنظمة العالمية لسياحة، ولجنة الأمم المتحدة للإحصاء (2000)[4].

2- تعريف السائح

-و قد إعتمد المجلس الإقتصادي التابع لهيئة الأمم المتحدة في قراره الصادر في الإجتماع المنعقد في روما سنة 1963 في شأن تعريف السائح على أنه " هو كل شخص يقيم خارج موطنه المعتاد خلال فترة تزيد على أربعة و عشرين ساعة و تقل عن عام"[5].

-كذلك هناك تعريف آخر للسائح فهو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي أو الإعتيادي و لأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء كان داخل البلد الذي يعيش فيه (السائح الوطني) أوفي الخارج (السائح الأجنبي)، و غرض المسافر من السياحة هي زيارة بلد أو مدن لأكثر من 24 ساعة و تقل عن سنة و لأغراض ترفيهية و التمتع و الرحلة و العطلة و الصحة و الدين ...إلخ[6].

3-أنواع السياحة

و أهم هذه الأنواع نجد :

1.3-تقسيم السياحة وفق لمعيار المنطقة الجغرافية إلى :

*السياحة الداخلية : بأنها حركة انتقال السائح من مكان إقامته المعتاد لزيارة مكان آخر أو منطقة أخرى داخل حدود دولته التي يقيم فيها، بحيث يقطع مسافة لا تقل عن 40كلم لأي غرض من الأغراض فيما عدا العمل أو لغرض الكسب[7].

*السياحة الإقليمية :هي السياحة التي ينتقل فيها السياح بين الدول متجاورة تكون منطقة سياحية واحدة مثل الدول العربية أو الإفريقية أو دول جنوب آسيا

*السياحة الخارجية :و هي إنتقال السياح من بلد لآخر من أجل السياحة و يكون هذا الإنتقال مؤقتا[8].

2.3-تقسيم السياحة وفق الهدف او الغرض إلى :

*السياحة الدينية : السفر أو الإنتقال داخل حدود دولة أو خارجها لهدف زيارة الأماكن المقدسة مثل السفر المسلمين لأداء فريضة الحج أو العمرة في المملكة العربية السعودية[9].

*السياحة العلاجية : هي سياحة لإمتاع النفس والجسد معا من الأمراض بالعلاج بإستخدام المراكز و المستشفيات الحديثة[10].

*السياحة الرياضية : هو إنتقال من مكان لآخر لفترة مؤقتة بهدف ممارسة الرياضة المختلفة أو الإستمتاع بمشاهدتها[11].

*السياحة الثقافية : يتعلق هذا النوع بتعريف السائح بثقافة البلد والحضارات التي مرت عليهما،من حرف يدوية، تقاليد و عادات ، فن عماري، اللغة....إلخ[12] و هناك أنواع أخرى لهذا التقسيم منها السياحة الشاطئية و الصحراوية و سياحة المعارض و المهرجانات...إلخ.

4- مقومات جذب السياحي :ترتكز السياحة على مجموعة المقومات نذكر بعضها فيما يلي :

-المقومات الطبيعية : تتمثل في كل الظروف المناخية و تمايز الفصول و المناطق الدافئة،الحمامات المعدنية، و النبات الطبيعي[13].

-المقومات البشرية : و تتمثل في الجوانب التاريخية و الدينية ، الآثار، المعالم الشواهد، الأطلال الفنون الشعبية بطبوعها المختلفة و الثقافات العادات لدى السكان[14].

-المقومات المالية و الخدمية : تتمثل في مدى توافر البنى التحية كالمطارات النقل البري و البحري،و مدى تطور مختلف القطاعات الصناعية، التجارية،البنوك العمران...إلخ،و مدى توفر الخدمات المكملة كالبريد الإطعام مراكز الترفيه و التسلية[15]و التي تسمح بالبقاء السائح في منطقة الإجازة في ظروف مريحة[16].

-المقومات السياسة : أي إستقرار الوضع السياسي و الحالة الأمنية داخل الدولة، كذلك ممثلة في مختلف التشريعات و التنظيمات و التيسيرات السياحيةvisa [17].

5-أساسيات حول السياحة

1.5 .الطلب الساحي: تعاريفه تتباين طبقا لوجهة نظر صاحب التعريف "فالإقتصاديون مثلا يعتبرون الطلب بمثابة بيان بكمية أي منتج (سلعة،خدمة،فكرة) يكون الناس راغبين و قادرين على شرائه أو الإنتفاع منه،مقابل سعر معين(من بين مجموعة محتملة من الأسعار) ،خلال فترة زمنيةمحددة.و بالضد فإن علماء النفس يتناولون الطلب من وجهة نظر الدافعية و السلوك،أما الجغرافيون فإنهم يعرفون الطلب السياحي على أنه يمثل إجمالي عدد الأشخاص الذين يسافرون او يرغبون بالسفر، و الذين يستخدمون التسهيلات و الخدمات المقدمة للسياح في اماكن بعيدة عن أماكن عملهم و إقامتهم"[18].

2.5.العرض السياحي : يعرف على انه (رغبة المنتج بعرض السلع و الخدمات للبيع في الأسواق مقابل ثمن معين و في وقت معين)[19].و يعرف أيضا على أنه(كل المستلزمات التي يجب أن توفرها أماكن القصد

السياحي لسياحها الحقيقيين أو المحتملين و كل الخدمات و البضائع التي قد يحتمل أن تغري الناس لزيارة بلد معين)[20].

3.5.الحوكمة السياحية : تعرفها المنظمة العالمية للسياحة بأنها: " ممارسة قابلة للقياس من طرف الحكومة، تهدف إلى تحقيق الإدارة الفعالة للقطاع السياحي على جميع المستويات"، و من ثم تحقيق المصلحة المشتركة لشبكة الأطراف المؤثرة على القطاع. و الحوكمة السياحية أيضا عبارة عن : " القواعد و الميكانزمات التي تسمح بتطوير السياسات السياحية عن طريق التنسيق بين الأفراد و المنظمات"[21].

ثانيا : السياق الدولي وواقع النشاط السياحي في العالم

1: عوامل التي ساعدت على تطور السياحة الدولية

عرفت السياحة الدولية حركة كبيرة بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة التطورات التي عرفتها العالم و من اهمها [22]:

- صناعة الطيران و التي قلصت المسافة بين البلدان ;
- زيادة أوقات الفراغ المدفوعة الأجر، مما جعل الأفراد يستغلون أوقات فراغهم في السياحة ;
- زيادة الدخل الفردي خاصة في البلدان المتقدمة صناعيا،مما زاد الطلب على السياحة في هذه الدول خاصة;
- زيادة مستوى الوعي لدى الأفراد و إرتفاع المستوى التعليمي;
- تقدم وسائل الإعلام و الإتصال،و إدراك حكومات الدول المختلفة لأهمية الإقتصادية لسياحة;

2.تطور التدفقات السياحية البشرية الدولية

الجدول التالي يوضح :

الجدول رقم(01) : التوزيع الجغرافي للسياحة الدولية حسب القارات خلال الفترة(2009-2015)

السنة	إجمالي السائحين :مليون سائح"							نسبة التغير 2014 - 2015	حصة السوق (%) في 2015
القارة	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015		
إجمالي العالم	880	949	982	1036	1088	1135	1185	4.4	100
إفريقيا	45.9	49.5	50	53	56	56	53	-5.35	5
الأمريكتان	140	150.1	156	163	169	182	191	4.94	16

آسيا و المحيط الهادئ	180.9	205.4	217	234	248	263	278	5.7	23
أوروبا	460	488.9	504	534	563	584	609	4.28	51
الشرق الأوسط	52.9	54.7	55	52	52	50	54	8	5

المصدر :من إعداد الباحثين.

يتضح من جدول رقم (01) أن التدفقات السياحية في جانب البشري،شهدت تطورات سريعة حيث نمت السياحة الدولية خلال الفترة 2009-2015 من 880 مليون سائح إلى 1185 مليون سائح ووصل معدل النمو لأكثر من 25.73% خلال هذه الفترة و توزع النمو بين قارات العالم بنسب متفاوتة حيث نجد في المرتبة الاولى و الحصة الاسد لقارة أوربا و ثانيا قارة آسيا و المحيط الهادئ أما المرتبة الثالثة من نصيب قارة الامريكتان أما المرتبة الاخيرة فكانت لكلا من القارة إفريقيا و قارة الشرق الأوسط .

شكل رقم(01) :تطور عدد السياح الدوليين لآفاق 2020و2030

Source : World Tourism Organization ,Tourism Towards 2030,2013,p12.

يتضح من خلال الشكل أعلاه، و حسب تقديرات المنظمة العالمية للسياحة إستمرار إرتفاع عدد السياح الدوليين إلى غاية سنة 2020و 2030 بمعدلات متزايدة،ليصل عدد السياح سنة 2020 إلى أزيد من 1.4 مليار سائح ،أما في سنة 2030 إلى ازيد من 1.8 مليار سائح،و حسب هذه التقديرات فإن قطاع السياحي على المستوى الدولي ستعرف إنتعاشا كبيرا خلال السنوات القادمة ، طبعا هذا في الظروف الدولية العادية و

إن لم تعرف الأوضاع الدولية أزمات مختلفة خلال هذه الفترة،سواء كانت هذه الازمات إقتصادية أو أمنية،أو إنتشار بعض الأوبئة التي تهدد السياحة الدولية من سنة لأخرى كل هذا يتعكس بالسلب على تطور توافد السواح.

3.تطور التدفقات السياحية النقدية"الإيرادات السياحية"

الجدول التالي يوضح :

الجدول رقم(02) : تطور إيرادات السياحة الدولية حسب القارات خلال الفترة(2009-2014)

السنة / القارة	إجمالي الإيرادات :"مليار دولار أمريكي"						حصة السوق (%) في 2014
	2009	2010	2011	2012	2013	2014	
إجمالي العالم	852.2	919	1030	1076	1197	1245	100
إفريقيا	28.1	31.6	33	34	35.1	36	3
الأمريكتان	165.6	182.2	199	215	264.4	274	20
آسيا و المحيط الهادئ	202.8	248.7	289	323	360.7	377	30
أوروبا	412.4	406.2	463	457	491.7	509	43
الشرق الأوسط	43.3	50.3	46	47	45.1	49	4

المصدر :من إعداد الباحثين.

شكل رقم (02) :إيرادات السياحة الدولية حسب كل منطقة خلال الفترة (2009-2014)

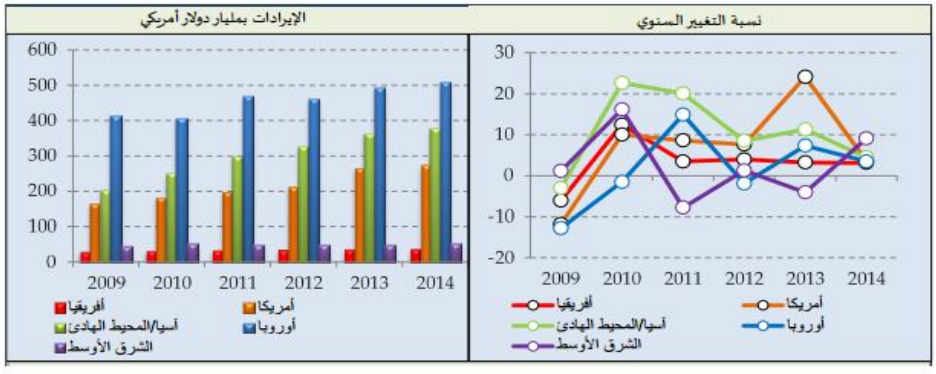

المصدر :السياحة الدولية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي-الآفاق و التحديات-،**مركز الأبحاث الإحصائية و الإقتصادية و الإجتماعية و التدريب للدول الإسلامية** ،2015 ،ص 07.

يتضح من الجول رقم (02) و الشكل رقم (02) ، أن بمجرد ما بدأت البلدان بتسجيل المعدلات الطبيعية في نموها الإقتصادي العالمي بعد الازمة المالية العالمية ،دخل عدد السياح الوافدين في منحنى أكثر إستقرار بل و أكثر إيجابية بين عامي 2010و2014،و كنتيجة طبيعية أظهرت عائدات السياحة في جميع أنحاء العالم زيادة و إرتفاع ملحوظ،و على مدار هذه الفترة نلاحظ أن أكبر إيرادات حصدتها قارة أوروبا ثم تليها قارة آسيا و المحيط الهادئ و المرتبة الثاثة قارة الأمريكتان أما المرتبة الرابعة من نصيب قارة الشرق الأوسط و أخيرا قارة إفريقيا.

4 .توزيع الدول الأولى من حيث عدد السياح و الإيرادات السياحية الأكثر في العالم

الجدول التالي يوضح

الجدول رقم (03) : ترتيب الإتجاهات السياحية الإحدى عشر عالميا من حيث تدفقات و الإيرادات السياحية خلال الفترة (2008-2014)

إجمالي السائحين "مليون سائح"				إجمالي الإيرادات "مليار دولار"			
الرقم	السنة / الدولة	2008	2014	الرقم	السنة / الدولة	2008	2014
01	فرنسا	79.21	83.7	01	الولايات المتحدة الامريكية	164.74	220.75
02	الولايات المتحدة الامريكية	58.07	75.01	02	فرنسا	68	66.80
03	إسبانيا	57.19	64.99	03	إسبانيا	64.42	65.1
04	الصين	53.04	55.62	04	ألمانيا	53.4	55.92
05	إيطاليا	42.73	48.57	05	بريطانيا	46.32	62.83
06	تركيا	29.79	39.81	06	إيطاليا	46.19	45.54
07	بريطانيا	30.14	32.61	07	الصين	40.84	56.91
08	ألمانيا	24.88	33	08	تركيا	26.44	37.37
09	روسيا	23.67	32.42	09	ماليزيا	18.55	22.6
10	المكسيك	22.93	29.34	10	روسيا	15.82	19.45
11	ماليزيا	22.05	27.43	11	المكسيك	14.72	16.6

المصدر :من إعداد الباحثين.

نلاحظ من خلال الجدول رقم(03) ان التدفقات البشرية قد إرتفعت بالنسبة لجميع الدول الإحدى عشر في ترتيب لأحسن الوجهات لسنتي 2008و2014، و هذا راجع إلى توفر العديد من مقومات و عوامل جذب السياحي لكل دولة من الدول الإحدى عشر،كذلك إلى مختلف الإستراتيجيات المتبناة لكون السياحة و خاصة لدول المتقدمة و على رأسها الدول الاوربية التي تعتبر من الدول الأولى المستقبلة و المصدرة للسياحة،و تتوقع المنظمة العالمية للسياحة و كما أسلفنا الذكر أن يرتفع عدد السياح الوافدين في العالم سنة 2020 إلى 1.4 مليار سائح،و سنة 2030 إلى 1.8 مليار سائح.أما في جانب الإيرادات نلاحظ وجود عكس التدفقات البشرية التي بقيت كما هي في ترتيب الدول الإحدى عشر،فنلاحظ على العموم إرتفاع في قيمة الإيرادات المالية و حصة كل دولة في الحركة السياحية الدولية، حيث أن ترتيب ثلاث الدول الأول بقي كما هو و نقصد و.م.أ ثم فرنسا ثم إسبانيا ،أما باقي الدول فنلاحظ وجود حركة في الترتيب فهناك دول إرتقت في الترتيب و عكس صحيح.

ثالث :مساهمة قطاع السياحة في الجزائر

1.تعريف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية(SDAT2025)

يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2025) الإطار الإستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر،و يعد هذا المخطط بمثابة الوثيقة التي تعلن الدولة من خلالها لجميع الفاعلين و جميع القطاعات و جميع المناطق عن مشروعها السياحي لآفاق 2025،و هو أداة تترجم إرادة الدولة في تثمين القدرات الطبيعية،الثقافية،و التاريخية للبلاد،ووضعها في خدمة السياحة في الجزائر،و لتحقيق القفزة المطلوبة و جعل السياحة أولوية وطنية لدولة يجب النظر إليها على أنها لم تعد خيارا بل أصبحت ضرورة،لأنها تشكل موردا بديلا للمحروقات.

يعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية مرجعا لسياسة جديدة تبنتها الدولة و يعد جزءا من المخطط الوطني للتهيئة الإقليم في آفاق 2030(SNAT)[23] ،و قد تم إعداده سنة 2007 من قبل وزارة تهيئة الإقليم والبيئة و السياحة **(MATET)** بالتعاون مع اللجنة الفرنسية **(ODIT_France)** ،التي قامت بكتابة تقرير الخبرة حول النقاط و المحاور المرجعية لهذا المخطط،ويتضمن المخططالتوجيهي للتهيئة لسياحية نظرة الجزائر للتنمية السياحية الوطنية في مختلف الآفاق (على المدى القصير2009،المدى المتوسط 2015،و المدى الطويل 2025)[24]، فهو المرآة التي تعكس لنا مبتغى الدولة فيما يخص التنمية المستدامة،وذلك من أجل الرقي الإجتماعي و الإقتصادي على الصعيد الوطني طيلة العشرينية القادمة[25].

2.أهداف مخطط التوجيهي لتهيئة السياحية (SDAT2025)

:و يمكن تليخصها في الشكل التالي :

شكل رقم (03):الأهداف الخمسة لمخطط التوجيهي لتهيئة السياحية (SDAT2025)

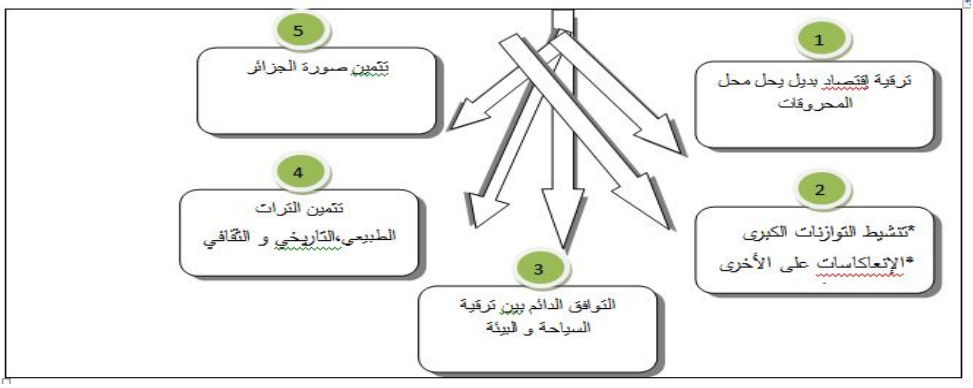

المصدر :وزارة تهيئة الإقليم و البيئة و السياحة،المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT2025)،**الكتاب رقم(01) :تشخيص و فحص السياحة الجزائرية**،جانفي 2008،ص24.

3.سيورة إعداد مخطط التهيئة السياحية (SDAT2025)

يعتمد إعداد المخطط SDAT 2025 على تشخيص معمق بمساهمة نقاش الملتقيات المحلية،الجهوية و الوطنية،و قد سمح هذا النقاش بإبراز و شرح الرهانات الكبرى و إتجاهاتها على الصعيدين الوطني و الدولي ،و يمكن عرض مراحل إعداد SDAT2025[26]:

- المرحلة الأولى :ميزانية تشخيص إتجاهات عالمية إشكاليات و رهانات.
- المرحلة الثانية :تحديد التوجهات الإستراتيجية.
- المرحلة الثالثة :تحديد الخطوط التوجيهية SDAT 2025(الحركيات أو الديناميكيات الخمس) ،و المتمثلة في :
  - مخطط وجهة الجزائر.
  - مخطط الأقطاب السياحية للإمتياز.
  - مخطط النوعية السياحية.
  - مخطط الشراكة العمومية-الخاصة.
  - مخطط تمويل السياحة./
- المرحلة الرابعة :برامج العمل ذات الأولوية (الإنطلاقة 2015/2008).
- المرحلة الخامسة :تحديد إستراتيجية تنفيذ المتابعة و القيادة.

4.معطيات صناعة السياحة في الجزائر

تعتبر السياحة عملاق القرن الواحد و العشرين فقد إحتلت مكانا متميزا بالنسبة لمعظم دول العالم سواء كانت دول صناعية كبرى أو دول نامية و ذلك لأهميتها في العديد من المجالات .و لو أن في الجزائر دور هذه الأخيرة و آثارها مازال لم يرقى إلى تطلعات و آمال الحكومة حيث سجلت الجزائر 1.77مليون سائح سنة 2008 و هو رقم ضعيف إذا ما قورن بالمقومات و الإمكانيات المسخرة له، ثم عرفت إرتفاعا لتصل 2.30 مليون سائح سنة 2014اي بزيادة تقدر 23.04%[27]. هذه نسبة معتبرة و هذا ما تعكسه الأرقام و إحصائيات المبينة في الجداول التالية :

1.4-الإيرادات السياحية في الجزائر

بما أن حجم التدفقات الوافدين من السواح إلى الجزائر خلال الفترة (2014/2008) لم تعرف تطورا كبيرا مما انعكس بالسلب على حجم التدفقات المالية على قطاع السياحة و الجدول التالي يوضح تطور الإيرادات السياحية في الجزائر خلال هذه الفترة :

الجدول رقم (04) : تطور الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة (2014/2008)

السنة	الإيرادات السياحية"مليون دولار"	معدل التغير"%"
2008	325	-
2009	266	-18.55
2010	219	-17.66
2011	208	-5.02
2012	196	-5.76
2013	230	17.34
2014	258	12.17

المصدر :من إعداد الباحثين إعتمادا على إحصائيات وزارة السياحة و الصناعات التقليدية.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة(2008-2014)،أن أعلى قيمة أي "الذروة" وصلت إليها الإيرادات السياحية هي 325 مليون دولار سنة 2008،كذلك عرفت هذه الفترة تقلبات حادة حيث تراجعت من بحوالي59 مليون دولار بين سنتي 2008و2009 أي بنسبة حوالي 18.15- %،و في سنة 2010 بلغت الإيرادات السياحية 219 مليون دولار،و في سنة 2011 بلغت 208 مليون دولار،أما في سنة 2012 بلغت 196 مليون دولار أي 5.76-% مقارنة بسنة 2011، و يعود ذلك إلى تهميش القطاع بشكل رهيب و عدم الإهتمام به من طرف الوزارة الوصية برغم من صياغتها لمخطط التوجيهي التهيئة السياحية 2025،و إعتباره قطاعا غير حيوي او ثانوي من حيث الإيرادات و ذلك بحكم

وجود قطاع المحروقات و يمكن إعتبارة هذا الاخير الشجرة التي تغطي الغابة حيث حقق مداخيل خيالية في تلك الفترة جراء إرتفاع الرهيب في أسعار البترول في الاسواق العالمية،أما في سنة 2013 نلاحظ تحسن ملحوظ على مستوى الإيرادات السياحية في الجزائر لتبلغ قيمتها 230 مليون دولار،لترتفع تدريجيا لتصل إلى 258 مليون دولار سنة 2014 و يعود هذا التحول إلى تجسيد بعض من مشاريع و السياسات على أرض الواقع التي جاء بها المخطط التوجيهي للسياحة 2025.التي بدأت في إعطاء اكلها وتحسن طفيف في الوجهة السياحية الجزائرية من خلال تغيير صورتها و من اهمها :

2.4- مساهمة الإيرادات السياحة في الناتج المحلي الإجمالي

الجدول رقم (05) : تطور مساهمة الإيرادات السياحة في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر خلال الفترة (2014/2008)

السنة	مساهمة الإيرادات السياحية في الناتج المحلي الإجمالي %
2008	%1.5
2009	%1.6
2010	%1.5
2011	%1.4
2012	%1.4
2013	%1.5
2014	%1.5

المصدر :من إعداد الباحثين إعتمادا على إحصائيات وزارة السياحة و الصناعات التقليدية.

يعتبر قطاع السياحة من القطاعات المكونة للناتج المحلي الإجمالي،و بشكل ملحوظ في عدد من الدول المتقدمة و النامية على حد سواء.و تشير إحصائيات منظمة السياحة العالمية إلى أن متوسط المساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي تصل إلى 10%[28].

و من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ ان مساهمة الإيرادات السياحية في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر جد ضعيفة خلال الفترة (2008-2014) ، حيث لم تتجاوز نسبته في المتوسط 1.5% حيث أعلى نسبة سجلت 2009 ب1.6% و أدنى قيمة1.4%سجلت سنتي 2011و2012،و إذا عدنا إلى مجريات سير تفسير إحصائيات الجدول رقم (05) يعود السبب إلى إنخفاض حجم الإيرادات السياحية للبلاد و إعتماد على إيرادات قطاع المحروقات بشكل كلي،و هذا لم يمنع من تسجيل تحسن في الأداء القطاع السياحي.

3.4- مساهمة السياحة في التشغيل

الجدول رقم (06) : تطور عدد العاملين في القطاع السياحي في الجزائر خلال الفترة (2014/2008)

السنة	عدد العاملين في القطاع السياحي
2008	182000
2009	198000
2010	213000
2011	220000
2012	224028
2013	256775
2014	261289

المصدر :من إعداد الباحثين إعتمادا على إحصائيات وزارة السياحة و الصناعات التقليدية.

يظهر في الجدول اعلاه بأن العمالة في قطاع السياحي في الجزائر تزايد أعداده تدريجيا خلال الفترة (2008-2014)حيث بلغ عدد العمال 182000 سنة 2008 ليصل إلى 261289 سنة 2014،و بطريقة حسابية نلاحظ تزايد عدد العمال في القطاع السياحي خلال هذه الفترة ب 79289عامل أي بنسبة 30.34%،و هذا الأخير يعتبر رقم ضئيل و ضعيف جدا إذا ما قورن بالمقومات السياحية في الجزائر،و الإمكانيات الضخمة المخصصة لتطوير هذا القطاع و إعتباره احسن بديل لقطاع الريعي،وهو ما تضفوا إليه الحكومة و القائمين على القطاع ،من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية عن طريق إنشاء العديد من المدارس و المعاهد لتكوين و تأهيل الموارد البشرية لما لها دور في تسيير الفنادق و المركبات السياحية و تحسن جودة الخدمات ...إلخ ، ودمجهم في سوق العمل السياحي بطريقة مباشرة او غير مباشرة و إعطاء القطاع السياحي في الجزائر صبغة جديدة.

خاتمة

-يشكل قطاع السياحة قطاع جوهري في العديد من الاقتصاديات الدول،حيث أن النشاط السياحي في يومنا هذا يعتبر من أهم الصناعات، فبنسبة لبعض من دول العالم مصدر الأول الذي تعتمد عليه لتحقيق إيراداتها،و هو ما ظهر جليا في تنافسية الدول على العمل على إستقطاب أكبر عدد من السواح.

-القارة الأوروبية تهيمن بالطول و العرض على نشاط السياحة الدولية،من حيث تدفق عدد السياح والإيرادات المالية المتحصل عليها،حيث أن في ترتيب الدول الأولى نلاحظ أن أغلب المراتب عادة لدول الاوربية ، و إن دل هذا إنما يدل على مختلف الإستراتيجيات المنتهجة و كذا الحرص على الاهتمام بالقطاع السياحي من طرف هذه البلدان لأهميتها من جميع الجوانب.

- بالرغم من أن قطاع السياحة له دور كبير في دفع عجلة التنمية الإقتصادية،تجدر الإشارة أنه أصبح يعتبر ليس بديل لقطاع المحروقات بل خيار ضروري،بالإضافة إلى انه يحقق الامن و الإستقرار السياسي،إذ يعتبر قطاع حديث و جد خصب بالرغم من توفر الجزائر على العديد من المقومات السياحية.وأظهرت الحكومة ممثلة في الوزارة الوصية نيتها و عزمها بالنهوض و الإهتمام بقطاعها السياحي،كل هذا تجسد في صياغة المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية(SDAT2025)،هذا الأخير يحمل في جعبته إستراتيجية تجعل من الجزائر صورة سياحية بإمتياز و يمكنها من تحقيق الأهداف المرجوة.

-بدأ القطاع السياحة في الجزائر في النمو بصورة بطيئة و البروز تدريجيا خلال العشرية الأخيرة،بفضل (SDAT2025)،هذا النمو ينتظر أن يستمر و يعطي ثماره في ضوء عمل الحكومة على محاربة البطالة،ورفع الإختياطي الصرف،و تحسين الناتج المحلي الإجمالي.

الهوامش

[1].دليلة طالب،عبد الكريم وهراني،**السياحة أحد محركات التنمية المستدامة : نحو تنمية سياحية مستدامة** ،الملتقى الدولي الثاني حول : الأداء المتميز للمنظمات و الحكومات،جامعة قاصدي مرباح ورقلة،يومي 22-23 نوفمبر،2011،ص571.

[2].ماهر عبد العزيز توفيق،**صناعة السياحة**،دار زهران للنشر و التوزيع،الأردن،2013،ص23.

[3].خليف مصطفى غرايبة،**السياحة أحد الصحراوية في الوطن العربي :الواقع و المأمول**،دار قنديل للنشر،الاردن،2012،ص29.

[4]ERICK LEROUX**, Management du tourisme et des loisirs,**Magnard ruibert,paris 2014, p235.

[5].نائل موسى محمود سرحان،**مبادئ السياحة**،دار غيداء للنشر و التوزيع،الأردن،2011،ص11.

[6].أحمد محمودمقابلة،**صناعة السياحة**،دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع،الأردن،2007،ص25.

[7].منال شوقي عبد المعطي أحمد،**دراسة في مدخل علم السياحة**،دار الوفاء لدنيا الطباعة و نشر،مصر،2010،ص57.

[8]. عوينان عبد القادر،باشي أحمد،**واقع السياحة الجزائرية و آفاق النهوض بها في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية**،مجلة الإقتصاد الجديد،العدد :07،سبتمبر 2012،ص226.

[9].أكرم عاطف رواشدة،**السياحة البيئية -الأسس و المرتكزات -**،دار الراية للنشر و التوزيع،الأردن،2009،ص26.

[10].لمياء السيد حفني،فتحي الشرقاوي،**الإتجاهات الحديثة في السياحة**،دار المعرفة الجامعية،مصر،2008،ص 184.

[11].منال شوقي عبد المعطي أحمد،**مرجع سبق ذكره**،ص67.

[12]. نائل موسى محمود سرحان، **مرجع سبق ذكره**،ص32.

[13].حبه نجوى،حبه وديعة،**مجتمع الصحراء كمقوم أساسي للسياحة الصحراوية في الجزائر**،الملتقى الدولي الثاني حول :السياحة الصحراوية و دورها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية،جامعة محمد خيضر بسكرة،يومي11-12مارس 2012،ص07.

[14].هواري معراج،محمد سليمان جردات،**السياحة و اثرها في التنمية الاقتصادية العالمية"حالة الاقتصاد الجزائري"**،مجلة الباحث،العدد :01،2004،ص22.

[15].هاني نوال،**تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية**،مجلة الباحث،العدد :13،2013،ص74.

[16].أحمد فوزي ملوخية،**التنمية السياحية**،مكتبة بستان المعرفة،مصر ،2005،ص172.

[17]. موفق عدنان الحميري،نبيل زعل الحوامده،**الجغرافيا السياحية في القرن الحادي و العشرين**،دار الحامد للنشر و التوزيع،الأردن،2006،ص32.

[18].حميد عبدالنبي الطائي،بشير عباس العلاق،**سلوكيات السائح و الطلب السياحي**،دار زهران للنشر و التوزيع،الاردن،2013،ص ص :59،60.

[19].مثنى طه الحوري،إسماعيل محمد علي الدباغ،**إقتصاديات السفر و السياحة**،مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع،الأردن،2013،ص54.

[20].علي موفق،**أهمية الإستثمارات السياحية و دورها في التمنية الإقتصادية**،أطروحة دكتوراه في العلوم الإقتصادية،(غير منشورة) ،فرع التخطيط،كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير،جامعة الجزائر-3- ،2012/2011،ص78.

[21].غضبان حسام الدين،صحراوي محمد تاج الدين،**الحوكمة السياحية :المفاهيم و المبادئ-مع الإشارة إلى بعض التجارب-**،الملتقى الدولي الثاني حول :تسويق السياحة في الجزائر بين الإمكانيات و التحديات،كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير ،جامعة باجي مختار عنابة،يومي18-19نوفمبر 2016،ص04.

[22].عوينان عبد القادر،**السياحة في الجزائر الإمكانيات و المعوقات(2000-2025)في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحيةSDAT2025**،أطروحة دكتوراه في العلوم الإقتصادية،(غير منشورة)،تخصص نقود و مالية،كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير،جامعة الجزائر-3- ،2013/2012،ص67.

[23].بوفاس الشريف،بن خديجة منصف،**ترقيةتسويق المنتوج السياحي في الجزائر :الواقع و التحديات**،الملتقى الاول حول :المقاولاتية و تفعيل التسويق السياحي في الجزائر،كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير،جامعة 8ماي 1945قالمة،يومي22-23 أفريل 2014،ص ص :08،09.

[24]. مريم آيت بارة، **صناعة السياحة في الجزائر :المؤهلات،الواقع و آفاق النهوض في مطلع 2030** ،الملتقى الدولي الثاني حول :تسويق السياحة في الجزائر بين الإمكانيات و التحديات،كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير،جامعة باجي مختار عنابة،يومي18-19نوفمبر 2016،ص ص 12،13.

[25].بوفاس الشريف،بن خديجة منصف، **مرجع سبق ذكره**، ص ص :08،09.

[26].مريم آيت بارة ، **مرجع سبق ذكره**، ص ص :13،14.

[27]. إحصائيات _السياحة_العالمية./http//www.ar.wikipedia.org/wiki،شوهد يوم 2016/09/20،الساعة 19: 00

[28]. صليحة عشي،**الأداء والأثر الإقتصادي و الإجتماعي للسياحة في الجزائر و تونس و المغرب**،أطروحة دكتوراه في العلوم الإقتصادية،(غير منشورة)،تخصص اقتصاد تنمية،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير،جامعة الحاج لخضر باتنة،2011/2010،ص 136.